كُتَيِّب

نصوص الاستماع والإرشادات

الصّفُّ السَّابعُ

الفصل الدِّراسيّ الأوّل

7

إعداد

أ.د. أكرم عادل البشير

د. عيسى خليل الحسنات

قـرَّرت وزارة التربيـة والتعليـم تدريـس هـذا الكتـاب في مـدارس المملكـة الأردنيـة جميعهـا بنـاء عـلى قـرار المجلـس الأعلى للمركـز الوطنـي لتطوير المناهـج، وقـرار مجلـس التربيـة رقـم (2023/210) تاريـخ 2023/7/5 م بـدءًا مـن العـام الـدراسي 2023 / 2024 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41- 526 - 9

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2023/6/3037)

373,19

الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

كتيّب الاستماع والإرشادات: الصَّفّ السّابع الفصل الدّراسيّ الأوّل / المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان: المركز، 2023.

(38) ص.

ر.إ.: 2023/6 /3037

الواصفات: تطوير المناهج / الاستماع / / اللغة العربيّة/ / التّعليم الإعدادي/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى (التجريبية) **1445 هـ – 2023 م**

نصوص الاستماع

1 - نصوص استماع كتاب الطّالب

الوحدة الأولى: أَتَحمَّلُ مسؤوليَّتي

كتبتْ فدوى طوقان تَصِفُ حياتَها بعدَ أنْ أُجبِرتْ، وهيَ في المرحلةِ الابتدائيّةِ، على تَرْكِ المدرسةِ:

في تمّوزَ مِنْ عامِ ألفٍ وتسعِمئةٍ وتسعةٍ وعشرين. عادَ أَخي إبراهيمُ مِنْ بيروتَ، واستقرَّ في نابُلُسَ ليُمارسَ مِهنةَ التَّعليمِ. كانتْ عاطفةُ حُبّي لهُ قدْ تكوَّنَتْ مِنْ تَجمُّعِ عدّةِ انفعالاتٍ طُفوليّةٍ سعيدةٍ كانَ هوَ مُسبِّبَها وباعثَها؛ أوّلُ هديّةٍ تلقّيتُها في صِغري كانتْ منْهُ، أوَّلُ سَفَرٍ منْ أَسفارِ حياتي كانَ برِفْقتِهِ، كانَ هُوَ الوحيدَ الَّذي مَلأَ الفراغَ النّفسيَّ الّذي عانيْتُهُ بعدَ فُقدانِ عَمّي. والطُّفولةُ الّتي كانتْ تبحثُ عنْ أبٍ آخرَ يحتضنُها بصورةٍ أفضلَ وأَجملَ، وجدَتِ الأبَ الضّائعَ مَعَ الهديّةِ الأُولى، والقُبلةِ الأولى الّتي رافقَتْها، والّتي كانَ قدْ أحضرَها إليَّ منَ القدسِ أيّامَ كانَ تلميذًا. تلكَ الهديّةُ كانتْ أوّلَ أسبابِ تعلُّقي بإبراهيمَ ذلكَ التَّعلّقَ الّذي راحَ يتكثَّفُ فيما بعدُ بصورةٍ قويّة، كانَ تعاملُهُ معي يعطيني انطباعًا بأنّه مَعْنِيٌّ بإسعادي وإشاعةِ الفرحِ في قلبي.

معَ إقامةِ إبراهيمَ في نابُلُسَ بدأَ سطرٌ جديدٌ في حياتي؛ أصبحَتْ خِدمتُه وتهيئةُ شؤونِه هدفَ حياتي، ومصدرَ سعادتي المفقودة؛ أُرتِّبُ غرفتَه، وأمسحُ الغبارَ عنْ رُفوفِ كتبِهِ وَعَنْ طاولتِهِ، وَأُهيّئُ لهُ كلَّ صباحٍ الماءَ السّاخنَ لحلاقةِ ذقنِهِ، وأُحضرُهُ إليه، كما كانَ عليَّ تحضيرُ المائدةِ لَهُ في أوقاتِ وجَباتِه كلِّها. بكلِّ هذا وسِواهُ أَلزمْتُ نفسي، وكانَ يُسعدُني أنَّهُ اختصَّني دونَ باقي أَخواتي بالقيامِ برعايةِ شؤونِه، فتحمُّلُ مسؤوليَّتِهِ كانَ منْ حُبِّ الأُختِ لأَخيها.

تشبّثَ قلبي بإبراهيمَ تشبُّثَ الغريقِ بمَركَبِ الإنقاذِ. كانَ إبراهيمُ لنا يَنبوعَ حبٍّ وحنان، يُغدِقُ علينا منْ عطائِهِ، ويمنحُنا مِنْ وقتِهِ ومساعدتِهِ إذا لَزِمَتِ المساعدةُ. كنْتُ أَخافُ عليهِ منَ الأذى والمرضِ، وأصبحَ همّي تنظيفَ الأرضِ والتقاطَ ما يُلقي بِهِ أطفالُ الدّارِ منْ بذورِ البرتقالِ أوْ قُشورِهِ خوفًا منْ أنْ يَطَأَها إبراهيمُ، فتُزلِقَ قدَمَهُ ويسقطَ فيصيبَهُ الأَذى. أصبحَ هوَ وَحدَهُ الهواءَ الّذي تتنفّسُهُ رِئتايْ؛ هواءَ الصّحّةِ والعافيةِ النّفسيّة؛ فقدْ كانَ حُبُّهُ لي واهتمامُهُ الخاصُّ بي يُضفيانِ عليَّ شعورًا إنسانيًّا بالرِّضا.

في تلكَ المَرحلةِ القاسيةِ مِنْ سنواتِ مُراهقتي كانتْ يدُ إبراهيمَ هيَ حبلَ السّلامةِ الّذي تدلّى وانتشلَني مِنْ بئرِ نفسي المُوحِشَةِ المُكْتَنَفةِ بالظّلام. وكانَ أَشدُّ ما عانيتُهُ حِرماني منَ الذّهابِ إلى المدرسةِ، كانَتْ

أُختي أَديبَةُ تجلسُ في المساءِ لِتَحضيرِ دُروسِ اليومِ التَّالي، تفتحُ حَقيبةَ كتبِها، وتنشُرُ دفاترَها حولَها، وتَشْرَعُ في الدِّراسةِ وعملِ التَّمارينِ المُقَرَّرةِ، وهُنا كنْتُ أَهرُبُ إلى فراشي؛ لأُخفيَ دُموعي تحتَ الغِطاءِ.

نظرَ إليّ إبراهيمُ وصمَتَ، ثُمَّ قالَ فَجأةً: سَأَعلّمُكِ نَظْمَ الشِّعرِ، هَيَّا مَعي. هذهِ القصيدةُ سأقرأُها لكِ، وأفسّرُها، ثمَّ تَنقُلينَها إلى دفترٍ خاصٍّ، وتَحفظينَها غَيْبًا لِأَسمعَها مِنْكِ هذا المساءَ عنْ ظَهْرِ قَلب. في المساءِ أَسمعْتُهُ القصيدةَ غَيبًا دونَ خطأٍ أوْ تلكُّؤٍ في تِلاوتِها. حينَ أَويتُ إلى فراشي ذلكَ المساءَ كنْتُ أَحتضِنُ بينَ ذراعيَّ دفترًا ذا لونٍ حَشيشيٍّ باهت، وقَلَمًا أزرقَ اللّونِ، وعيدًا منْ أعيادِ الشُّعورِ! ها أَنا أَعودُ إلى الدّفاترِ والأقلامِ والدّراسةِ والحفظِ، ها أَنا أعودُ إلى جنّتي المفقودةِ.

فدوى طوقان

رحلة جبليّة رحلة صعبة (سيرة ذاتيّة)

بتصرف